Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاستَشْعِروا ذلكم — وفّقكم الله — من أنفسكم في حالة الرَّخاء والشدة ، والحِرمان والمُواساة والإحسان ، والسَّرَّاء والضَّرَّاء ، فنعْمت الشِّيمةُ هذه لمَن وُسِمَ بها ، من أهل هذه الصناعة الشريفة ، فاذا وُلِّيَ الرجلُ منكم ، أو صُيِّرَ إليه من أمر خَلْق الله وعِياله أمْرٌ ، فلْيراقب الله عز وجل ، ولْيُؤْثِرْ طاعته وليكن على الضعيف رفيقا ، وللمظلوم مُنصِفا ، فإن الخَلقَ عِيالُ الله ، وأحبُّهم إليه أرفقُهم بعياله ، ثم ليكنْ بالعَدْل حاكما ، وللأشراف مُكْرِما ، وللفَيْءِ مُرفِّرا ، وللبلاد عامراً ، وللرَّعية متألّفا ، وعن إيذائهم متخلفاً ، وليكن في مجلسه متواضعاً حليما ، وفي سِجِلاّت خراجه واستقضاء حقوقه رفيقا ، وإذا صَحِب أحدُكم رجلا فلْيَخْتبر خلائقه ، فإذا عَرَف حَسَنَها وقبيحها ، أعانه على ما يوافقه من الحَسَن ، واحتال لصَرْفه عما يَهْواه من القبيح ، بألطف حيلة وأجمل وسيلة ، وقد علمتم أن سائس البهيمة إذا كان بصيراً بسياستها ، التَمسَ معرفةَ أخلاقها ، فإن كانت رَمُوحا (١) لم يَهِجْها إذا رَكِبَها ، وإن كانت شَبُوبا (٢) اتّقاها من قِبَل يديها ، وإن خاف منها شُرُودا توقاها من ناحية رأسها ، وإن كانت حَرُونا قَمَع برفقٍ هواها في طريقها ، فإن استمرت عَطَفَها يسيراً ، فَيَسْلَس له قِيادها ، وفي هذا الوصف من السياسة دلائل لمن ساس الناس وعامَلهم ، وجرّبهم (٣) وداخلهم .

والكاتب بفضل أدبه ، وشريف صنعته ، ولطيف حيلته ومعاملته لمن يحاوِرُه من الناس ويناظِره ، ويَفْهَم عنه أو يخاف سَطْوَته ، أوْلى بالرِّفق بصاحبه ، ومداراته وتقويم أَوَده ، من سائس البهيمة التي

---

(١) رمحه الفرس كمنع : رفسه .

(٢) شب الفرس كضرب ونصر : رفع يديه ، وفي المقدمة « من بين يديها » .

(٣) وفي صبح الأعشى « وخدمهم » .